والطر واحد كان منهم قايما فلا تقعدوه ومن كان منهم قاعدا فلا تقوموه
واهدموا الدار الذي هم فيها عليهم فاهلكوهم باجمعهم قال فانطلقوا ففعلوا
ذلك في طرفة عين قال الراوي فاقبل اللعين في صورة قهرمان على ايوب
عليه السلام فوجده قايما يصلي فقال يا ايوب ما غفلك عما نزل بك من
ان الدار قد وقعت على اولادك الجميع هلكتهم وقد اتيتك لاخبرك به
فقال ايوب الحمد لله الذي اخذ ما رزقني فله الحمد علي ولو علم ان فيك
خير لاخذك معهم بالميت ولكن هو يعلم انك نجس ملعون فخرج
ابليس خايبا مدحورا فصعد مع الملايكة الي السما فاوحي الله اليه كيف رايت
صبر عبدي ايوب هل اطاعك وعصاني فقال ابليس يا رب ان ايوب يعلم
انك ستخلف عليه ولكن سلطني على جسده قال اذهب فقد سلطتك على جسده سلطني صح
فنزل ابليس اللعين فاقبل على ايوب عليه السلام فوجده قايما يصلي فنفخ
بين عينيه نفختان فاذا به قد تلهب نارا من فرقه الى قدميه وبات ليلة محموما
فلما كان في اليوم الثاني فقد جرح جسده وفي اليوم الثالث قد تشقق جسده
وفي اليوم الرابع انتفخ وفي اليوم الخامس ازهر اللحم ولم يبق الا العظام والعروق
والقلب واللسان للتسبيح والتقديس لله رب العالمين
فلما نظرت زوجته رحمة الى ما نزل به من البلا بكت عليه بكا شديدا
وجعلت تخدم الناس في الطحين والعجين وتاتي اليه قال ثم ان رحمة حملت
ايوب عليه السلام وحطته في بعض الخرابات تحت الجدار ودخلت الى المدينة
تطلب له طعاما فتلقاها ابليس اللعين في صورة رجل حكيم راكب على
حمار فسلم عليها فردت عليه السلام فقال لها يا هذه الجارية اني رحمتك
لجمالك قال فبكت رحمة ثم قالت انا امراة مسكينة زوجة ايوب المبتلي نبي
الله المطشات الذي لا يروى من ذكر الله تعالى فقال لها ابليس لعنه
الله اذا اتيتك بنصيحة لوجه الله فتقبليها قالت نعم قال لها ابليس اللعين
فاذا كان مرادك ان ايوب يبري ان يجي لعبدي يا سمينا ولا تذكري عليه
اسم الله واطعميه من لحمه واسقيه من خمر العنب فاما
ان

وذلك صح

ان يبوف فتنزجي منه ويبري من علته قال فلما سمعت رحمة كلامه
انطلقت الى ايوب عليه السلام وهي فرحانة مسرورة فلما حضرت بين يديه
قالت له اني وجدت دوا تشفي به من سقمك فقال لها ايوب عليه السلام
وما هو يا رحمة قال فاخبرته بالخبر قال فعند ذلك غضب عليها غضبا
شديدا وقال لها وعزة ربي وجلاله ان عافاني ربي من هذا البلا لاجلدنك
مائة جلدة ولكنها قليلة في رضا ربي قال فسمع ابليس اللعين مقالة ايوب عليه
السلام فخرج مذموما مدحورا قال وكان ايوب قد اشتد به البلا وغلظت بليته
حتى ان اهل المدينة قد غلقوا ابوابهم من رايحته قال فانطلق ابليس اللعين
الى اهل المدينة في صورة شيخ كبير من مشايخهم وقال لهم اطردوا هذا
الرجل لا يهلككم برايحته قال فعند ذلك انطلقوا اهل المدينة الى رحمة وقالوا
لها خذي عنا هذا الرجل المبتلي فلا حاجة لنا به وكانوا يومئذ قبل ان
يومنوا بالله تعالى قال الراوي فانطلقت رحمة الى ايوب عليه السلام وهي باكية
العين فقال لها ايوب عليه السلام ما ابكاك يا رحمة فقالت له ان اهل
المدينة طردونا من جوارهم فقال لها ايوب لعلكي تريدي مفارقتي فان اردتي
ذلك فان الله لا يخذلني قال فبكت رحمة وقالت يا حبيبي يا نبي الله وعزة
ربي وجلاله لا افارقك ابدا ولا اتركك وحيدا ولكن يا نبي الله البس
جبتك الصوف وقناعا من الشعر واشد وسطي بحبل من الليف واحملك
الى قرية اخرى غير هذه ثم قامت بسرعة وحملت ايوب عليه السلام على
عنقها وسارت به الى قرية من قرايا بني اسرايل فوضعته في بعض الخرابات ثم
دخلت الى القرية تطلب له طعاما فلم تجد له طعام ولا طحينا ولا عجينا يعني
تتكرى عليه وتاتي له بالاجرة تقوته بها قال وكانت تجمع اللقمة والكسرة الدقيق
وتاتي به الى ايوب عليه السلام فاقامت رحمة على هذا الامر مدة من الزمان
قال فدخل ابليس اللعين الى تلك القرية في صورة رجل عابد وجعل يدور
على الديار ويقول لهم ويلكم اذا استخدمتم رحمة زوجة ايوب المبتلي فقد
بالبلا وانا احذركم ان يصيبكم قال فامتنعوا الناس من استخدامها قال فقعدت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)